

تفسير البيضاوي

195 - { وأنفقوا في سبيل الله } ولا تمسكوا كل الإمساك { ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة } بالإسراف وتضييع وجه المعاش أو بالكف عن الغزو والإنفاق فيه فإن ذلك يقوى العدو ويسلطهم على إهلاكهم ويؤيده ما روي عن أبي أويوب الأنباري رحمه الله أنه قال : لما أعز الله الإسلام وكثراً أهله رجعنا إلى أهالينا وأموالنا نقيم فيها ونصلحها فنزلت أو بالإمساك وحب المال فإن نه يؤدي إلى الهلاك المؤيد ولذلك سمي البخل هلاكاً وهو في الأصل انتهاء الشيء في الفساد والإلقاء : طرح الشيء وعدى بذلك لتضمن معنى الانتهاء والباء مزيدة والمراد بالأيدي الأنفس والتهلكة والهلاك واحد فهي مصدر كالتضرة والتسرة أي لا توقعوا أنفسكم في الهلاك وقيل : معناه لا يجعلوها آخذة بأيديكم أو لا تلقوها بأيديكم أنفسكم إليها حذف المفعول { وأحسنوا } أعمالكم وأخلاقكم أو تفضلوا على المحاويخ { إن الله يحب المحسنين }